



أفسمت بيني وبين نفسي أن أفول الجوف

عزيزي وصديقي د. عبدالقدوس أبو صالح
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد

فأستشعر على البعد بمدى العطاء الذي تقدمه للإسلام والأدب الإسلامي، والكلمات الموجزة المركزة التي تضيفونها للرسائل «شبه الرسمية والمطبوعة» تجعلني أجل وأقدر جهودكم كل الإجلال والتقدير، وما أظن أن في مقدور هيئة أو إنسان أن يرد لكم جانباً - ولو يسيراً - من أفضالك، كان الله في عونكم، وهو وحده - سبحانه وتعالى - الذي سيجزيك خيراً: في الدنيا والآخرة بعد عمر طويل إن شاء الله.. إن عبير محبة، وعطر مودة يفوح من بين سطورك، لا أملك إلا أن أبادلك إياه.. أنت صاحب مهمة جليلة، ورسالة كبيرة، أمل أن يتبين لها عالمنا الإسلامي وأمتنا العربية.. وأيضاً بلدك الكريم.. لقد صحت من نومي وهذه الكلمات تفرض نفسها عليّ، لأضعها على الورق، بلا سبب كأنما هناك هاتف يدفعني إليها، ومعذرة فما تعودت أن أغدق المديح على أحد، ولا أنا مُطالب بشيء، فقط أقول هذه الكلمات من قلبي، وأرفع أكف الضراعة إلى الله أسأله أن يثيبكم خيراً، وأن يسد خطاكم.

والشيء الغريب حقا أنني أشعر بأسف عميق إزاء شيء:

إنني لا أعرف الكثير عنكم، فقط: أن تتحمل مسؤولية هذه المجلة، وجانباً من أعمال الرابطة، ربما كانت كل أعمالها التي تنقل كاهل جماعة، فما بالنا بفرد.. هلا زدني معرفة بكم؟!.. لقد تساءلت عن السرفي تأثيركم الكبير عليّ، وحررت جواباً.. لأنني، ولدي أكداً من

■ إخواني الكرام في مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية، والتي تسهر على إصدار مجلة فصلية «الأدب الإسلامي» يسرني كثيراً أن أرسلكم ولأول مرة، معبراً عن السعادة التي تغمرني بالتعرف على مجلتكم المحترمة، بعد أن إقتنيته لأول مرة واطلعت على مضامينها وموادها التي أعجبتني في غالبيتها، ومن هنا أتقدم بالشكر الجزيل لكل من سهر على هذه المجلة سواء من قريب أو من بعيد، بجهد قل أو كثر، وبارك الله في أعمالكم ومجهوداتكم.

إخواني الكرام: أحسب أن مجلتكم الإسلامية تقف على ثغر مهم من ثغور الدعوة إلى الله تعالى، بعد أن كان المجال الأدبي ومازال البعض من العاملين في الحقل الإسلامي يحظى باهتمام بسيط ويسير، وربما يرجع ذلك إما لعدم إدراك قيمة هذا المجال

الأعمال لا يعلم غير الله كيف يتاح لي أن أنجز بعضها، نحيتها كلها من أجل أن أكتب إجابات على أسئلة الحوار التي طرحتموها، وسألت نفسي بقسوة: هل لأنها سوف تتيح لك الحديث عن نفسك؟ إنه كما يقولون «الحديث المحبب لكل البشر، لكن الأسئلة كانت صعبة، وبمناوبة اختبار وامتحان، في جملتها، وتحملني فوق طاقتي، مثل السؤال الخاص بالمجلة نفسها، ورأيت أن أجيب بكل تلقائية، وبلا محاولة للتجمل أو تحسين الصورة لدى القاريء.. بل أقسمت بيني وبين نفسي أن أقول الحق، ولا شيء غير الحق ولك أن تحذف ما تشاء، وما تجد أن القلم شط به..

وإني لم تن لك، لأنك جعلتني «أستعرض» أعمالي وأفكاري.. لنفسي، قبل أن يكون ذلك للقراء، بلا تزيد فيما أرجو.

■ التحرير: نشر الحوار مع سعادة الأستاذ عبدالتواب يوسف في العدد ٢٤ من مجلة الأدب الإسلامي.
وإننا لنشكره جزيل الشكر على ما أولى العمل للأدب الإسلامي من خلال الرابطة ومجلتها من اهتمام وإشادة، ونسأل الله سبحانه أن يجعلنا عند حسن ظن قرائنا ومحبينا، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

□□□

أسرّتنا مجلة الأدب الإسلامي

سعادة رئيس تحرير مجلة الأدب الإسلامي.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
لا أدري بماذا أفتتح رسالتي هذه المرسلة إلى رواد أدبنا الإسلامي الحديث...

كم هي الكلمات تخونني وقت الأزمات، وتتركني في وقت أنا في أشد الحاجة إليها! في حين أراها تتسابق إلى الخروج في غيرها من المناسبات التي هي أقل شأنًا من حالي الذي أنا عليه الآن ولكن مع كل ذلك ؛ لابد أن أتجرأ..! نعم أتجرأ قليلاً، وأبعث تلك الكلمات من أعماق الذاكرة وغياهب النسيان!

أيها الأحبة: لكم - والله أسرّتنا المجلة «مجلة الأدب الإسلامي» بموضوعاتها وأبوابها وكتابها.. ولكم أعجبتني قصائدها وموضوعاتها الأدبية المختلفة، وإن مجلتنا واحة من واحات الجمال في صحراء الحياة القاحلة! إنها روضة من رياض جنة الحياة، وغصن من أغصان الأسلوب العربي «البديع».. أعذروني.. أيها الأحبة - فإنني أدرك تماماً أنني مهما جَوَدَت الكلام معكم، وحسّنت الخطاب وزوّرتة وحبرته لكم تحبيراً، ومهما صغت لكم العبارات الأدبية الجميلة والبلاغية المنعشة؛ فإنني - مع كل ذلك - لا أستطيع أن أصف مقدار حسن «مجلة الأدب الإسلامي» ولا أن أوفيكم حقكم..! ولكن؛ بقي أن تعلموا جيداً أن هذا الكلام ليس هو من باب التزييف والتزلف، حاشاي - إن شاء الله تعالى - أن أفعل ذلك، ولكن هي - والله - مشاعر في قلبي، وخواطر جالت في أعماق نفسي حتى استوى عودها وأنبتت، وحن قطافها الآن وإنكم لأصحابها..! نعم، حان أن أبرزها لكم وأن تعلموا مقدار ما أكن لكم من حب وتقدير.. وليست مجلة «الأدب الإسلامي»

في العمل الإسلامي ودوره في تبليغ الرسالة الإسلامية عن طريق مجال طالما اهتم ومازال يهتم به ذوو الإيدلوجيات الماكرة.. والأغراض الدنيئة. وبعبارة مختصرة تيار الـ «لا أدب» إن صح التعبير.. هذا من جهة، من جهة ثانية ربما لعجز دعاة الإسلام عن اقتحام هذا الميدان الذي يتطلب طاقات ومواهب رفيعة المستوى. وربما لأسباب أخرى نجهلها على كل حال.

علي الوزاني
فاس - المغرب



.. تقبل خالص مودتي، وعميق محبتي، وموفور احترامي.

عبدالتواب يوسف
القاهرة - مصر